# التنمر لدي أطفال ما قبل المدرسة دراسة في ضوء النوع

# Bulling Among Pre_School Children In Light of Gender


**شيماء ثابت أحمد عبد الباقي**

**باحث ماجستير**

**إشراف**

**أ.د/ محمد حسين سعيد**

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية

وعميد كلية التربية للطفولة

جامعة بني سويف

**أ.م.د/ مروه مختار بغدادي**

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

بكلية التربية

جامعة بني سويف



**الاستشهاد المرجعي:**

عبد الباقي، شيماء ثابت أحمد؛ سعيد، محمد حسين سعيد؛ بغدادي، مروه مختار.(٢٠٢٢). التنمر لدي أطفال ما قبل المدرسة دراسة في ضوء النوع. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤(٧)، ج(١)، يونيو، ٥٦٦-٦١١.

## المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في التنمر وتكونت عينة البحث من (٨٠) من أطفال ما قبل المدرسة بمحافظة بني سويف بروضات (الحق في الحياة، روضة النور والأمل، روضة نسائم الرحمن – روضة روح الحياة النموذجية)، وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٥ – ٦) عاما، بمتوسط عمرى قدره (٥,٨٧) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٧٣)، وبإستخدام مقياس التنمر (إعداد: الباحثة)، أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من اطفال ماقبل المدرسة لصالح الذكور في التنمر كدرجه كلية وكأبعاد فرعية ، حيث كانت قيمة (ت) علي التوالي = (٩،٦٥٨_١٧،٠١٦_١٠،٨٦٦_٢٤،٥١١) في التنمر الجسدي ، التنمر اللفظي ،التنمر الاجتماعي ، التنمر علي الممتلكات ، الدرجه الكليه ، وهي جميعا دالة احصائيا عند مستوي دلالة (٠،٠١).


**الكلمات المفتاحية:** التنمر – أطفال ما قبل المدرسة – الذكور – الإناث.


## Abstract

The aim of the current research is to identify the differences between males and females in school bullying. The research sample consisted of (80) pre-school children in Beni Suef Governorate as a nursery (The Right to Life Hamraiya - East Nile District, Al Noor and Al Amal Nursery, Block 5 - Abdel Salam Aref St., Nursery Naseem al-Rahman - Spirit of Life Model Nursery), the children's ages ranged between (5-6) years, with an average age of (5.87) years, and a standard deviation of (0.73), using the bullying scale (prepared by: the researcher), and the results of the research resulted in: There are statistically significant differences between the mean scores of male and female pre-school children in favor of males in bullying as a total degree and as sub-dimensions, where the value of (T) respectively = (9,658_17.016_10,866_24,511) in physical bullying, verbal bullying, Social bullying, property bullying, total degree, which are all statistically significant at the level of significance (0.01).


**Key words: bullying - preschool children - male - female**

## مقدمـــة:

يعتبر سلوك التنمر أحد السلوكيات السلبية المتكررة التي تتجه نحو طفل دون الآخر، والتي تنتشر بين الأطفال في مراحل التعليم المختلفة، ولا تقتصر هذه المشكلة على أدى المتنمرين وضحاياهم فحسب، بل يمتد تأثيرها السلبي إلى نفسية الطفل، وقدرته على التعلم، حيث أن الآثار النفسية التي يتركها التنمر على سلوك الطفل غالباً ما تستمر إلى عدة سنوات بالنسبة للمتنمرين وضحاياهم، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد، ويتسم الأطفال الذين يمارسون التنمر بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية والنفسية كالرغبة والسعي لإثبات الذات، كما أنهم يتمتعون بالقوة البدنية التي تفوق ضحاياهم، ويواجهون صعوبة في تطبيق القوانين، ويظهرون قوتهم أمام الآخرين، ولا يشعرون مع الآخرين (الطويهر، ٢٠٢٠، ٢٠٩).

والتنمر هو شكل من أشكال العدوان الناتجة عن عدم تكافؤ القوى بين فردين يعرف الأول بالمتنمر والآخر بالضحية، ويحدث عندما يتعرض الطفل بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له ضرراً جسمياً ونفسياً وفيه يفرض المتنمر سيطرته على الضحية، ويطور الضحية إحساساً بالعجز، تجاه المتنمر، وفي إطار العلاقة غير المتوازنة في موقف التنمر يتصف كلا الطرفين بمواصفات معينة، فالمتنمرين يتصفون بالغرور والحاجة للشعور بالقوة، والرغبة في السيطرة على الآخرين، وإظهار عدم التعاطف تجاه ضحاياهم، كما أنهم يستمدون الرضا من إلحاق الضرر بغيرهم، وغالباً ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة أو بأخرى، ولا يهابون الكبار، ولا يحترمون القواعد، ويعادون المجتمع، ويتصف الضحايا بالخجل وضعف الثقة بالنفس والحذر والعزلة وقلة الأصدقاء ونقص مهارات تأكيد الذات وانخفاض تقدير الذات والضعف الجسدي والنفسي (الخفاف، ٢٠١٩، ١٧١).

ومن ثم فإن التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على المتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها، إذ يؤثر التنمر في البناء الأصلي والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك نجد أن التنمر الجسمي له ضرر كبير على الأطفال في الروضة إذ إنه يؤثر على مستواهم الدراسي، كما أنه يشعر الطفل (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب خوفاً من المتنمرين.

يعتبر التنمر لدى الأطفال من أخطر المشكلات التي قد تقتحم عالم الطفل نظراً لقلة خبرته في القدرة على مواجهة التحديات المختلفة، ومن ثم يجب على الوالدين إثراء مخزونهم الثقافي حول كيفية التغلب على تنمر الأطفال، حتى يكونوا مستعدين للتعامل مع الموقف بشكل صحيح، تجنباً لأي عواقب قد تنتج عنه.

وتعد مشكلة التنمر من المشكلات التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على الأطفال، ولقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة المعلومات والاتصالات، الأمر الذي يحتم علينا أن نهتم بها بغرض الحد منها (الطويهر، ٢٠٢٠، ٢٠٦).

ويعتبر التنمر ظاهرة قديمة وجدت في كافة المجتمعات الصناعية منها والنامية منذ زمن بعيد، ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة حتى أن البعض يرى أنه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للتنمر، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً وانتشاراً في عصر العولمة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أوجب علينا تسليط الضوء عليها كمعلمين ومربيين وأولياء أمور لإيجاد حلول لها، وتحدث هذه الظاهرة بنسب عالية في مرحلة الطفولة المبكرة عنها في المراحل اللاحقة، حيث أن هذه المرحلة تتمي بأنها المرحلة التي تتشكل فيها الشخصية، وكثيراً ما

تؤثر أساليب التعامل مع الطفل وكذلك الخبرات المبكرة لديه على شخصيته فيما بعد (الخفاف، ٢٠١٩، ١٦٧).

والتنمر ظاهرة موجهة من طفل لآخر في مثل عمره أو أصغر منه، ويعاني الأطفال الضحايا والمتنمرين من الرفض والانسحاب والانعزال الاجتماعي والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية، بالإضافة إلى الأداء الأكاديمي المنخفض ويتحول هؤلاء الضحايا مستقبلاً إلى متنمرين، يطورون أنماطاً من السلوك الاجتماعي والإجرامي، وقد حظي التنمر في البلدان الغربية المتطورة بالكثير من الدراسات التي تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه، والعوامل المؤثرة فيه والبرامج المعدة لمواجهته، إلا أن هذه الظاهرة لم تحظي بنفس الاهتمام في الدول العربية (سايحي، ٢٠١٨، ٧٥).

كما أن التنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل، وغالباً ما يأتي بنتائج وخيمة على كل الأطراف المشاركة، كما أن التنمر هجوم دائم ومستمر جسمي أو لفظي موجه من طفل أو مجموعة من الأشخاص إلى طفل أو ضحية يعجز عن مواجهتهم سواء في الفصل أو داخل حدود المؤسسة التعليمية، والتنمر المدرسي يؤثر في البناء الاجتماعي والنفسي للمجتمع والمدرسة والأطفال الضحية، بأنه مرفوض أو غير مرغوب فيه، كما يشعره بالخوف والقلق وعدم الارتياح والانسحاب من الأنشطة الدراسية أو الهروب من المدرسة خوفاً من التنمر (يسن، ٢٠١٨، ٤٣٣).

## مشكلة البحث:

وتعد مشكلة التنمر من المشكلات الخطيرة التي تهدد المجتمع بأسره، وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية، من حيث إحصاءات حول ممارسة التنمر في المدارس أو حتى أدوات التشخيص العربية، وعلى صعيد آخر نجد التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى هذه المشكلة اهتماماً كبيراً في كافة المجالات سواء عن طريق الإعلام، أو مواقع الإنترنت أو القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي أو من

حيث علاقة هذه المشكلة بمتغيرات أخرى أو آثارها، وأسبابها وانتشارها وتصميم العديد من البرامج التدخلية لخفضها والتعامل معها، ولم نجد ذلك على المستوي العربي.

ويعد التنمر مشكلة كبيرة لأنه يؤذي الأطفال جسدياً ونفسياً، كما أن وجود التنمر في الفصل الدراسي يعمل على إشاعة الفوضى ويعمل على عرقلة عملية التعلم، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية (Scarpacia,2006)

وقد بات التنمر ظاهرة خطيرة يشتكي منها العالم بأكمله، ويعاني من آثارها، ويبحث المهتمين فين بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها، وذلك منذ وقت بعيد، وتلقى هذه الظاهرة اهتماماً غير عادي من قبل المهتمين بمشكلات وقضايا التربية والتعليم في كافة أنحاء العالم، حيث أن هذه المشكلة تعتبر سبب هام ومؤثر في تعثر الأطفال دراسياً، وقد تدفع بالبعض لكره البحث وتركها نهائياً(السرحان، ٢٠١٩، ٥).

وتعد مشكلة التنمر أحد تحديات المنظومة التعليمية، كما أن من يقوم بالتنمر (المتنمر) ومن يقع عليه الفعل (الضحية) كلاهما يعاني مشكلة نفسية واجتماعية وغالباً ما نجد أهل ضحايا التنمر لا يعلمون شيئاً عما يلحق بأبنائهم في المدرسة، وهذا نتيجة قصور التواصل والتفاعل والحوار بين الطفل ووالديه نتيجة للتغيرات التي لحقت بهذا العصر (إسماعيل، ٢٠١٠، ٤٩٣).

يظهر المتنمر والضحية تدني في تقدير ذواتهم والعديد من السلوكيات المضادة للمجتمع ويعاني الضحية من قصور في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على تكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة، والرغبة في الانتحار، وقصور في تلقي المساندة الاجتماعية من الآخرين (Andreou,2004&Rigby,et al.,1999).

وفي دراسة أظهرت أن الطفل المتنمر يتعلم اللجوء إلى العدوانية كوسيلة لتحقيق رغباته، ويلجأ إلى نفس الأسلوب في تعاملاته المستقبلية مع الآخرين ولا يقتصر تأثير

التنمر المدرسي على الطفل المتنمر والضحية فقط، بل يتعدى ذلك إلى التأثير علي الأقران المشاهدين لمثل هذه السلوكيات التنمرية (Farrington&Ttofi, 2011)

والتنمر مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة علي الاطفال فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر يلاحظ أنه يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية، والقلق، وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة ونقص الدافعية وانخفاض التحصيل...وغيرها، أم المتنمر فيعاني من القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعرهم بعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات والانسحاب من المواقف الاجتماعية وقصور في المهارات الاجتماعية وقلة عدد الأصدقاء أو عدم وجود أصدقاء علي الإطلاق (Storey&Slaby,2008)

ويؤثر التنمر في البناء النفسي والأمني والاجتماعي للطفل لذا يلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين من الأطفال يلحق الضرر بالأطفال في أي مستوى تعليمي كما أنه يجعل الضحية مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة لكونه يشعره بالخوف والقلق وعدم الارتياح، ويجعله ينسحب من الأنشطة المدرسية، أو يهرب خوفاً من المتنمرين أما بالنسبة للمتنمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة ولذا فالتنمر ظاهرة تهدد مستقبل المجتمع وأمنه وسلامته لأنها تؤثر بشكل سلبي على الأطفال وتترك انعكاساتها على المجتمع المحيط بهم، ولذلك ينبغي وضع الخطط والبرامج العلاجية التي يمكن أن تحد من ظاهرة التنمر(الصاوي، ٢٠١٩، ١٥٣).

وقد أوصت دراسة (سيسي أحاندوا، ٢٠١٨) بضرورة تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ للمرحلة الابتدائية، وهدفت البحث إلي تحديد العوامل المؤدية إلي ممارسة سلوك التنمر، وتقصي دور الأسرة والمدرسة للحد منه، وتقديم آلية مقترحة لتفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة لمكافحة ذلك السلوك بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ونظراً لقلة الدراسات العربية التي تناولت هذه البحث، سعت الباحثة إلى التعرف على هذه الظاهرة من حيث مفهومها وأسبابها وخصائصها وأنماطها والعوامل التي تؤدي إلى انتشارها بين الأطفال، وذلك من خلال العرض التالي.

**ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل توجد فروق بين أطفال مـــا قبل المدرسة الذكور والإناث في مقياس التنمر؟**

## هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف علي الفروق بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور والإناث في مقياس التنمر.

## أهمية البحث:

وتنقسم أهمية البحث إلى:

**أولا: من الناحية النظرية:**

التعريف بمفهوم التنمر وبأهمية دراسة التنمر الذي يكون له تأثير كبير على سلوك الطفل.

**ثانيا من الناحية التطبيقية:**

الإفادة من نتائج البحث في معرفة مدى تأثير سلوك التنمر لدي اطفال ماقبل المدرسة وإعداد مقياس التنمر .

## الإطار النظري والمفاهيم الاساسية:

## التنمر:

يعرف التنمر على أنه: سلوك يستخدمه طفل مع طفل آخر أضعف منه بغـــرض إهانته والسيطرة عليه وإلحاق الضرر المادي أو المعنوي به وذلك من خلال الإيذاء اللفظي أو البدني، ويعرف الطفل الأول بالمتنمر والطفل الثاني بالضحية، ويقاس إجرائيا بالدرجـــة التي يحصل عليها الطفل في مقياس التنمر المستخدم في البحث الحالي اشتمل على الأبعاد

التالية: التنمر الجسدي، واللفظي، والاجتماعي، والتنمر على الممتلكات، والتى اشتملت على ثلاثة أبعاد:

- **البعد الأول: التنمر الجسدي:** يشمل أي اتصال بقصد تعمد الايذاء بصورة متكررة جسدياً مثال الضرب، البصق أو الصفع أو القرص أو الإيقاع على الأرض أو السحب أو الركل أو الإجبار على شيء ما.
- **البعد الثاني: التنمر اللفظي:** ويشمل السخرية والتقليل من شأن الآخرين وانتقادهم نقداً قاسياً، والتشهير بهم، والابتزاز، والاتهامات الباطلة، والإشاعات، وإطلاق الألقاب السيئة، والتسميات العنصرية.
- **البعد الثالث: التنمر الاجتماعي:** يتم هذا التنمر من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية بهدف إلحاق الضرر بالآخرين مثال استبعاد طفل ما من المجموعة أو الأنشطة ومحاولة عزل طفل عن مجموعته وحرمانه من المشاركة في الأنشطة المختلفة.

إن مصطلح التنمر يعد من المصطلحات الحديثة نسبياً نظراً لحداثة الاعتراف به كنوع من أنواع العنف، وتعتبر الدراسات التي تناولت هذا المصطلح قليلة نسبياً إلا أن هذه الدراسات قد اتفقت في مجموعها على أن التنمر يشير إلى استخدام العنف والسلطة، ويمكن عرض بعض هذه التعريفات على النحو التالي:

يعد أولويس Olwaus أول من عرف التنمر بطريقة علمية قائمة على تجارب بحثية، وقد عرفه على أنه: شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين بشكل مباشر من خلال هجمة مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني أو من خلال التنمر غير المباشر الذي يستخدمه الطفل لإحداث إقصاء اجتماعي لأحد كنشر الشائعات (نبيل عبدالفتاح، ٢٠١٧).

ويشير التنمر أيضاً إلى: "شكل من أشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية، ودائماً ما يكون المتنمر أقوى من الضحية، وقد يكون التنمر بدنياً أو لفظياً أو نفسياً، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر" (سايحي، ٢٠١٨، ٧٧).

ويعرف أيضاً على أنه شكل من أشكال العدوان ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يسمى الأول متنمر والثاني ضحية التنمر، ويحدث حينما يتعرض الطفل بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له ضرراً نفسياً وجسدياً، وفيه يفرض المتنمر سيطرته على الضحية ويطور الضحية إحساساً بالعجز تجاه المتنمر (أمل عبدالمنعم، ٢٠١٨).

كما يعرف التنمر على أنه: أيقاع الأذى على فرد أو أكثر نفسياً أو بدنياً أو عاطفياً أو لفظياً، وكذلك يتضمن التهديد بالأذى البدني أو الجسمي أو اللفظي أو الاجتماعي، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء بالضرب، ويضاف لذلك التحرش الجنسي وهو عدوان يلحق الضرر بالأطفال في أي مستوى تعليمي ويجعلهم ينسحبون من الأنشطة خوفاً من التنمر (الصاوي، ٢٠١٩، ١٦٠).

وبالإضافة لذلك يشير التنمر إلى: الموقف الذي يحدث عندما يشترك طفل قوي من الناحية الجسمية في سلوكيات مقصودة ومتكررة تجاه طفل آخر لكي يسبب له الكرب أو الإذلال، وهذه السلوكيات تم وصفها على أنها جسدية كالضرب والركل أو لفظية كالشتائم والألفاظ البذيئة أو اجتماعية كنشر الشائعات، والنوع الرابع هو التنمر الإلكتروني (يسن، ٢٠١٨، ٤٣٨).

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف التنمر على أنه: تعرض الطفل للأقوال والأفعال السلبية المقصودة والمتكررة كالسخرية أو الضرب أو غير ذلك من قبل فرد يعرف بالمتنمر بغرض إلحاق الضرر والأذى به شريطة وجود اختلاف في توازن القوة بينهم، وعدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه.

## خصائص التنمر:

تعتبر خصائص التنمر بمثابة الصفات التي تميز هذه الظاهرة عن غيرها، وهذه الخصائص منها ما هو خاص بالمتنمر، ومنها ما هو خاص بالمتنمر عليه، ويمكن توضيح هذه الخصائص على النحو التالي:

أوضحت دراسة (نوره بن سعد، ٢٠١٣) أن خصائص المتنمر تتمثل فيما يلي:

(١) القوة: بسبب العمر والجنس والحجم.

(٢) تعمد الأذى: حيث يجد المتنمر لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح.

(٣) الفترة والشدة: حيث يستمر في معاودة التنمر على فترات طويلة، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

كما أوضحت أن خصائص المتنمر عليه تتمثل فيما يلي:

(١) قابلية السقوط: فالمتنمر عليه سريع الانخداع ولا يستطيع أن يدافع عن نفسه، وله خصائص نفسية وجسدية تجعله عرضة لأن يكون ضحية.

(٢) غياب الدعم: فالمتنمر عليه يشعر بالضعف والعزلة، وأحياناً لا يذكر خوفاً من انتقام المتنمر.

(٣) انخفاض تقدير الذات وقلة الأصدقاء والإحساس بالفشل والقلق والسلبية وفقدان الثقة بالنفس والضعف الجسدي مقارنة بأقرانهم مما يجعلهم أكثر عرضة لهجمات المتنمرين.

وأكدت دراسة الطويهر (٢٠٢٠، ٢٠٩) على أن الأطفال الذين يمارسون التنمر يتسمون بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية والنفسية ومنها الرغبة والسعي لإثبات الذات والقوة البدنية التي تفوق ضحاياهم، كما أنهم يواجهون صعوبة في تطبيق القوانين ويظهرون قوتهم أمام الآخرين ولا يشعرون مع الآخرين، وتوضح مجموعة هذه الصفات

انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال المتنمرين، حيث يشير الذكاء الانفعالي إلى قدرة الطفل على إدراك انفعالاته النفسية للوصول إلى تعميم هذا الانفعال لكي يساعده على التفكير والفهم ومعرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتصل بتلك الانفعالات، وهذه الخصائص نجدها متدنية لدى الأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن للتنمر خصائص تتعلق بالمتنمر وخصائص تتعلق بالضحية، وخصائص تتعلق بعملية التنمر ذاتها، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- يتصف المتنمر بالقوة البدنية والاجتماعية والقدرة على السيطرة على الضحية.
- يتسم التنمر باستخدام القوة والعنف ومحاولة فرض السيطرة على الغير.
- يتسم المتنمر بعدم قدرته على تحقيق الضبط الانفعالي في المواقف المختلفة.
- يعاني المتنمر من صعوبة في احترام القواعد والقوانين وتطبيقها.
- يعاني الضحية من الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية جراء عملية التنمر مما تجعله غير قادر على الدفاع عن نفسه.
- يعاني المتنمر من انخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي دفع به إلى اتباع هذا الأسلوب.

## أسباب حدوث التنمر:

عادة ما يحدث التنمر عند مشاهدة الأطفال المارة يتنمرون في الطرقات، مما يجعل المتنمرين يعتقدون أنه لا أحد يتعرض لما يفعلونه، وفي بعض الأحيان يشجعون المتنمرين بشكل إيجابي، إما من خلال التشجيع لهم أو مشاركتهم في السخرية من الضحية، وفي بعض الأحيان قد يلجأ الطفل ليخبر المعلم أو المسئول عن رعايته بما يحدث، فإذا تصرف لوقف التنمر عند حدوثه فإنه سينتهي بالفعل، وفي بعض الأحيان هناك مخاطر تنطوي على التدخل، وبمساعدة الآباء والمعلمين يمكن للأطفال أن يتعلموا متى يكون التدخل آمناً وكيف يمكنهم القيام بذلك (Ken Rigby, 2003).

ويعتبر السلوك العدواني من السلوكيات الأكثر انتشارات بين الأطفال والذي يرجع إلى استخدام الأسلوب التسلطي في المعاملة الوالدية، حيث أن المعاملة الوالدية لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني وغيابه، فالأسرة التي تعامل أبنائها بالتسلط والقسوة والإهمال والرفض لا شك أنها تكون شخصية غير سوية لا تعرف إلا العنف في علاقتها بالآخرين، كما أن أسلوب النبذ والعقاب من الأساليب التي تخلق شخصية عدوانية تشعر دائماً بالإحباط وهو أحد مداخل السلوك العدواني، ولا يمكن إغفال ما لاستخدام أسلوب العقاب البدني المصحوب بالتهديد اللفظي من آثار سلبية في تعلم هذا السلوك وتقليده ذلك لأن الوالدين يمثلون نموذجاً عدوانياً يقلده الطفل فيلجأ إلى استخدام أساليب قاسية تولد لديه الانتقام، وتؤدي إلى تعزيز السلوك العدواني والميل إليه (حمود، ٢٠١٠، ٢٧).

وأضافت دراسة (الصوفي؛ المالكي، ٢٠١٢) أن شخصية الأبوين وأسلوب تربيتهما لها علاقة قوية بخصائص شخصية الأبناء وللوالدين عادة أساليب خاصة من السلوك تجاه أولادهما في مواقف الحياة سواء داخل المنزل أو خارجه، فالأب ذو الأسلوب العدواني في التنشئة لا يتقبل طفله غالباً ولا يستحسنه ومن ثم لا يعطيه العطف أو الفهم أو التوضيح كما أنه يميل إلى استخدام العقاب البدني الشديد في التنشئة الاجتماعية لطفله، وعندما يمارس الأب العدواني سلطته فهو يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة أو متوقعة، والاستخدام العنيف للسيطرة عن طريق فرض القوة خاصة العقاب البدني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعدوانية لدى الأطفال، فالآباء الذين يستخدمون العقاب الشديد يولدون العدوانية لدى أطفالهم لأنهم يسببون إحباطاً لدى الطفل ويقدمون نماذج السلوك العدواني، كما يظهر الأطفال الذين يأتون من بيوت يكون الأب فيها غائباً لفترات طويلة تمرداً على الأمهات ويصبحوا شديدي العدوانية كما أنهم يعتقدون أن التصرفات العدوانية دليل الرجولة، وقد توصلت البحث إلى أن الأطفال المتنمرين يتنمون إلى أسر أقل ترابطاً وأكثر تعقيداً وأقل تنظيماً أما الضحايا فكانوا أكثر تنظيماً في حياتهم الأسرية وكانوا من أكثر المجموعات التي تعاني من الغضب والتعصب والعدوان في البيت.

ولقد كان المتنمرين في رياض الأطفال أكثر عدوانية جسدياً ولفظياً عند التنمر على ضحاياهم، حيث يستهدف المتنمرون الضحايا الذين ليس لهم أصدقاء أو أطفال تركو مجموع أقرانهم، وعادة ما يحدث التمر اللفظي عندما لا يكون المدرسون أو أولياء الأمور موجودين مع الأطفال، ولذا يجب على الطلاب الإبلاغ عن حالات التنمر اللفظي إلى سلطة البالغين قبل أن يتصاعد الموقف، وتتجلى ظاهرة التنمر بوضوح لدى الفتيات، عندما تحدث أعمال غير مباشرة كالاستبعاد، والسيطرة على علاقات الانداد أو انتزاع الصداقات، وهو أكثر شيوعاً بين الفتيات لأنهن أكثر لفظية في حين أن الفتيان أكثر عدوانية، وفي هذه الحالات يحتاج الأطفال أن يثقون في طفل بالغ للمساعدة (Emily Levine, 2014& Melissa Tamburrino).

والطفل لا يولد متنمراً إنما يظهر سلوك التنمر لديه نتيجة للعديد من العوامل التي تعززه ليعرف بعد ذلك بالتنمر، وقد يرجع سلوك التنمر إلى عوامل بيئية فالمجتمع المدرسي يهم في تعزيز سلوك التنمر من خلال تجاهل هذه الفئة وعدم الاهتمام بتعديل سلوكهم، ويحدث التنمر بعيداً عن الكبار، حيث يخفي الضحية أشكال التنمر الواقعة عليه خوفاً من تزايدها بسبب شكواها، وبهذا يبقي هذا السلوك مخيفاً، كما يرجع التنمر إلى تأثر المتنمر بأسباب أسرية واجتماعية وإعلامية فالطفل وليد بيئته وعادة ما تعتبر هذه المؤسسات الثلاث هي الأقوى تأثيراً في سلوك الطفل، فالأب التسلطي والعنيف يربي أطفالاً متنمرين، والإعلام العنيف وأفلام الرعب والقتل تنتج أطفالاً متنمرين، ومن الأسباب الدافعة للتنمر أيضاً التظاهر بأن الطفل غير مهم، وعدم حصوله على صداقات حقيقية، وتدني تحصيله الدراسي وانخفاض علاماته، وتجاهل الطلبة الآخرين له (روان نبيل، ٢٠١٧).

وقد تعود أسباب التنمر إلى عوامل شخصية كأن يكون تصرف المتنمر طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الطفل عند شعوره بالملل، أو الاعتقاد بأن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، وفي بعض الأحيان قد يعود إلى التوتر والقلق لدى المتنمرين، وقد يرجع إلى عوامل اجتماعية تتضمن كافة الظروف المحيطة بالطفل والأسرة والمحيط السكني

والمجتمع المحلي وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلاً عن نطاق بيئة المدرسة، وفي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء لأطفالهم ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، ولا يمكن إغفال الأسباب والعوامل المدرسية التي تتضمن السياسة التربوية، وثقافة المدرسة والمحيط المادي والرفاق وعلاقة المعلم بالطفل والعقاب وغياب اللجان المختصة(على موسى، ٢٠٢٠).

وأوضحت دراسة (سيسي أحاندوا، ٢٠١٨) أن أهم الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التنمر تكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية، والمدرسية، والاقتصادية الناتجة من سوء أوضاع الاقتصادية للأسرة، وأن الأسرة تعد اللبنة الأولي التي تتركز فيها التدابير للحد من التنمر، وذلك بالعمل على تهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة، وأن مهام المدرسة إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية، والمبادئ التربوية الإسلامية من خلال تضمينها في للمقررات الدراسية، وأوصت بضرورة إقامة الصلات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والأسرة، وصياغة برنامج عمل مشترك يتضمن الجهود المنظمة لكل من الأسرة والمدرسة، بهدف تعديل السلوكيات المنحرفة والمتنمرة لدي الأطفال، وأوصت البحث بإجراء دراسة أخرى عن ضحايا التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن أسباب التنمر تتمثل فيما يلي:

- قد يعود التنمر إلى استخدام الأساليب غير السوية في التربية الوالدية للطفل كالأسلوب التسلطي وأسلوب الإهمال، وأسلوب الرفض والنبذ وغير ذلك من الأساليب غير السوية في معاملة الطفل.
- قد يعود التنمر إلى مشاهدة المتنمر للكثير من مواقف التنمر داخل أسرته أو في المدرسة أو في الطرقات دون وجود رادع لذلك.
- قد يعود التنمر إلى انعدام الثقة بالنفس لدى الطفل نتيجة الحماية الزائدة والتدليل من قبل الوالدين له.

## مظاهر التنمر وأشكاله:

أشارت دراسة (Maria Viachou and others, 2014) إلى أن التنمر عند الأطفال يشير إلى: تلقي الأفعال العدوانية ويبدو أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٤ سنوات لديهم فهم مختلف للتنمر عن الأطفال الأكبر منهم سنا، حيث يصفونه على أنه عدوان بشكل عام وليس فعلاً متكرراً من قبل معتد أكثر قوة، والأطفال الأصغر سناً لا يولون اهتماماً بالخصائص المحددة للتكرار واختلال توازن القوة والنية كما يفعل الكبار منهم، ومن ثم فإن الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قادرين على تحديد التنمر الجسدي واللفظي والاستبعاد الاجتماعي ونشر الشائعات.

ومن السلوكيات التي تعد تنمر على أطفال ما قبل المدرسة استبعادهم من الألعاب والمجموعات، ويطلق عليهم أسماء مثل أولئك الأطفال الذين ليس لهم أب، ويتم صفعهم يومياً على الوجه لمدة شهر، ويتم طعنهم بقلم رصاص، وضربهم بشيء ( Christos Douvlos, 2019)

كما ويتألف التنمر من أنواع عديدة من الأفعال مثل الأفعال البدنية واللفظية والعلاقية والإلكترونية والجنسية وتسلط الأطفال البدني هو تسلط مباشر ويتكون من تعرض الضحية لأذى بدني من الضرب والركل واللكمة والدفع والبصق ويمكن أن يتم ذلك بشكل متكرر بغرض إلحاق الأذى ( Melissa Tamburrino&Emily Levine, 2014 ).

ويواجه الأطفال ضحايا التنمر صعوبات في وضع حدود وحماية أنفسهم بفعالية، وعندما تظهر مواقف التنمر في الأطفال الصغار داخل البيئة المدرسية يمكن أن توفر التدخلات لهم المهارات الاجتماعية والعاطفية والتي يمكن أن تساعدهم على تجنب سلوك التنمر، ويمكن لهؤلاء الأطفال الاستفادة من برامج التدخل الخاصة التي يشارك فيها كافة البالغين، وتعد هذه البرامج أكثر نجاحاً مع الأطفال الصغار ( Christos Douvlos, 2019)

ويلعب الوالدين دوراً هاماً في تنامي ظاهرة التنمر لدى الطفل، فالوالدين الذين يمارسون التهجم على الآخرين ينبغي أن يفكروا لماذا يمارس طفلهم هذا السلوك، ولا ينبغي للوالدين أن يفترضا أنهما مسئولان عن سوء سلوك طفلهما خاصة مع تقدم الطفل في السن، إلا أنه في ذات الوقت يجب أن يسألوا عما إذا كانوا يقومون في أي وقت بتقليد هذا السلوك، فالطفل الذي يشعر بالإحباط الشديد في المنزل يريد أن يؤذي الآخرين نتيجة لذلك، ومن ثم فإن الأطفال الذين يشعرون بأنهم محبوبون في المنزل ولا يفرطون في السيطرة هم أقل عرضة للتنمر من الآخرين (Ken Rigby, 2003).

وأكدت دراسة (الصبحيين، ٢٠٢٠، ٣٥٨) على أن للتنمر أشكال عديدة، ومنها ما يلي:

(١) **التنمر الجسمي:** كالضرب أو الصفع أو القرص أو الإيقاع أرضاً أو السحب أو إجبار الضحية على فعل شيء.

(٢) **التنمر اللفظي:** كالشتم والسب واللعن، أو الإثارة والتهديد، أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

(٣) **التنمر الجنسي:** كاستخدام أسماء جنسية ينادي بها أو اللمس أو التهديد بالممارسة.

(٤) **التنمر النفسي والعاطفي:** كالمضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

(٥) **التنمر في العلاقات الاجتماعية:** كمنع الأطفال من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

(٦) **التنمر على الممتلكات:** كأخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها إليهم، وإتلافها.

وأوضحت دراسة (خطابي، ٢٠٢٠، ٧١) أن أشكال التنمر تتمثل فيما يلي:

(١) **التنمر الجنسي:** ويتمثل في الإرغام والقهر الجنسي سمعاً لحكايات أو تعرضا لمضايقات ملموسة يتعرض فيها الطفل للعبث بأعضائه الحساسة، أو إجباره على سماع قصص جنسية وتفسير ما يقول على نحو إباحي.

(٢) **التنمر البينشخصي:** ويتمثل في المشاغبات التي تحدث للطفل في الحياة اليومية مع المحيطين به في مدرسته، حيث تعمد الإذلال من خلال البصق وتعمد الإيذاء المادي والنفسي، وهذه المضايقات تدفع بعضهم للإقرار صراحة بمشاعر الضيق تجاه المدرسة والعبء الذي يستشعرونه عند ذهابهم إليها.

(٣) **التنمر الجسمي:** وهو أفعال عمدية تبدأ بالتهديد ثم تتطور إلى عرقلة الطفل أثناء تجواله بالمدرسة والقرص والدفع المتعمد، وتنتقل المضايقة من الفضاء العام إلى الفضاء الخاص، حيث يأخذ زميل مقعد البحث دوره هو الآخر في إيقاع الإيذاء البدني بالضحية، وينعكس ذلك بشكل صريح في مظاهر انفعالية تدفع الضحية للتمارض وتصيبه الأرق.

(٤) **التنمر اللفظي:** ويتمثل في التهديد اللفظي بالإيذاء وصولاً إلى تنفيذ هذا التهديد بالفعل، حيث يبدأ باتهام التلميذ باتهامات باطلة ثم بأفعال لم يفعلها مروراً بافتعال مشكلات للتشاجر معه وسبه بألفاظ لا تليق ووصولاً للتهديد بالضرب الذي يقع في مرحلة لاحقة.

وأضافت دراسة إبراهيم (٢٠١٧، ٦٥٢) أن سلوكيات التنمر تعددت الأشكال التقليدية إلى الوسائط الإلكترونية التي صاحبتها سلوكيات إجرامية، وهذا التنمر ناتج عن نقص في التكيف النفسي والاجتماعي والتأثيرات السلبية للمجتمع متمثلة في غياب سيطرة الأسرة، وإدارة الفصل غير الفعالة، مما يتطلب خلق بيئة فصل إيجابية فعالة منتجة يشعر فيها الطفل بالأمان بحيث ينجح في أدائه الاجتماعي والأكاديمي، وع ضرورة تدريب المعلمين على كيفية مواجهة هذه السلوكيات.

## النظريات المفسرة للتنمر:

### (١)نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه النظرية أن سلوك التنمر والعدوان ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الطفل إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو الآخرين؛ نظراً لأن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية مع سلوك العدوان على أنه استجابة غريزية طرق التعبير عنها متعلمة (إبراهيم، ٢٠١٧، ٦٥٨)

### (٢)النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما يجعله مختلف ومتميز عنهم، كما أن إحراز المتنمر لما يريد يمثل تعزيز وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمرية والاعتداء على الأفراد المحيطين من زملائه، والأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة النماذج المحيطة بهم، إلا أنهم انتقائيون فيما يظهرون من السلوك فهم يعبرون بالسلوك المناسب لجنسهم، وينطبق هذا على تعلم التنمر، وهذه النتائج ساعدت في تفسير التنمر بين الأشخاص الذين شاهدوا في طفولتهم تنمراً بين والديهم أو أي شكل من أشكال العنف الأخرى (الصديق، ٢٠١٧، ٣٧٥).

### (٣)النظرية الفسيولوجية:

يرى ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن التنمر يظهر بدرجة كبيرة عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي(التلف الدماغي) ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون، حيث أوضحت الدراسات أنه كلما زاد هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني، لذا نجد أن الأطفال المتنمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل الأطفال يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الآخرين، كما يوجد لدى هؤلاء الأطفال المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر والاعتداء على أقرانهم (الخفاف، ٢٠١٩، ١٧٦).

**(٤)نظرية التعلم الاجتماعي:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية ومن يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزاد في فعله، وهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية، المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة (الصاوي، ٢٠١٩، ١٦٤).

**(٥)نظرية الإحباط والعدوان**

إن العدوان عادة ما يكون نتيجة للإحباط، وإن تعرض الطفل للإحباط وخبرات الفشل المتكررة من شأنه أن يؤدي إلى العدوان بأي شكل من الأشكال حيث تقدم نظرية الإحباط – العدوان تعديلاً للوضع الغريزي وتبعاً لهذه النظرية تستبدل الغرائز بالدوافع كعوامل داخلية محددة للعدوان والتي تعتبر استجابات ذات احتمالية عالية للأوضاع الإحباطية، فالإحباط يحث دافع العدوان الذي يحول بدوره السلوك إلى الميل لإيذاء الآخرين وتخريب ممتلكاتهم وهذا يؤدي بدوره إلى التقليل من شدة دافع العدوان، وطبقاً لهذا التحليل فإن الأفراد المحبطين بدرجة كبيرة من خلال العقاب الشديد من الوالدين أو الفشل الدراسي المستمر، من التوقع أن يظهروا استياء وعدائية(الصوفي؛ المالكي، ٢٠١٢، ١٥٨).

ومن خلال عرض النظريات السابقة تبنت الباحثة النظرية الإحباطية كأحد أهم النظريات المفسرة للسلوك التنمري، حيث أن الإحباط لدى الطفل ينتج عن شعوره بخيبات متكررة مما يولد لديه عدائية للآخرين، ويدفعه إلى الميل الدائم لإيذائهم وممارسة السيطرة عليهم.

## الدراسات ذات الصلة:

أكدت دراسة الطويهر (٢٠٢٠ ، ص ٢٠٩) علي أن الأطفال الذين يمارسون التنمر يتسمون بمجموعة من السمات الشخصية والسلوكية والنفسية ومنها الرغبة والسعي لإثبات الذات والقوة البدنية التي تفوق ضحاياهم، كما أنهم يواجهون صعوبة في تطبيق القوانين ويظهرون قوتهم أمام الآخرين ولا يشعرون مع الآخرين، وتوضح مجموعة هذه الصفات انخفاض مستوي الذكاء الانفعالي لدي الأطفال المتنمرين ، حيث يشير الذكاء الانفعالي الي قدره الفرد علي إدراك انفعالاته النفسية للوصول إلى تعميم هذا الانفعال لكي يساعده على التفكير والفهم ومعرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتصل بتلك الانفعالات، وهذه الخصائص نجدها متدنية لدي الأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر.

واوضحت دراسة (سيسي أحاندوا ، ٢٠١٨) أن أهم الدوافع المؤديه الي ظاهرة التنمر تكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية ، والمدرسية ، والاقتصاديه الناتجة عن سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة ، وان الأسرة تعد اللبنة الأولي التي ترتكز فيها التدابير للحد من التنمر، وذلك بالعمل علي تهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة، وان مهام المدرسة إكساب التلاميذ القيم الاخلاقية، والمبادئ التربوية الإسلامية من خلال تضمينها في المقررات الدراسيه، واوصت بضرورة إقامة الصلات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والأسرة، وصياغة برنامج عمل مشترك يتضمن الجهود المنظمه لكل من الأسرة والمدرسة ، بهدف تعديل السلوكيات المنحرفة والمتنمرة لدي الأطفال، واوصت البحث بإجراء دراسة أخري عن ضحايا التنمر وعلاقتة بأساليب المعاملة الوالدية لدي التلاميذ .

اشارت دراسة (Maria viachou and others,2014 الي أن التنمر عند الاطفال يشير إلى: تلقي الأفعال العدوانية ويبدو أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات لديهم فهم مختلف للتنمر عن الأطفال الأكبر منهم سنا ، حيث يصفونه علي أنه

عدوان بشكل عام وليس فعلاً متكررا من قبل معتد أكثر قوة ،والاطفال الأصغر سناً لا يولون اهتماما بالخصائص المحددة للتكرار واختلال توازن القوة والنية كما يفعل الكبار منهم، ومن ثم فإن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قادرين على تحديد التنمر الجسدي واللفظي والاستبعاد الاجتماعي ونشر الشائعات .

واضافت دراسة ابراهيم (٢٠١٧ ، ص ٦٥٢) أن سلوكيات التنمر تعدت الاشكال التقليدية الي الوسائط الالكترونية التي صاحبتها سلوكيات إجرامية ، وهذا التنمر ناتج عن نقص في التكيف النفسي والاجتماعي والتأثيرات السلبيه للمجتمع متمثلة في غياب سيطرة الأسرة ، وإدارة الفصل غير الفعالة ، مما يتطلب خلق بيئة فصل إيجابية فعاله منتجه يشعر فيها الطفل بالأمان بحيث ينجح في أدائه الاجتماعي والأكاديمي ، وعلي ضرورة تدريب المعلمين علي كيفيه مواجهه هذة السلوكيات .

## فرض البحث:

لا توجد فروق دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة الذكور والإناث في مقياس التنمر.

## إجراءات البحث:

## منهج البحث:

اعتمدت الباحثة فى البحث الحالي على المنهج الوصفي المقارن وذلك لملائمتة لطبيعة وأهداف البحث.

## عينة البحث:

### أ- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات من (٥٠) من أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة محافظة بني سويف بروضات(الحق في الحياة، روضة النور

والأمل، روضة نسائم الرحمن – روضة روح الحياة النموذجية)، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأداوت البحث الحالية، وكان عدد الذكور (٢٥) طفل، وعدد الإناث(٢٥)طفلة.

**ب – العينة الأساسية:**

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨٠) من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة بني سويف كحضانة (الحق في الحياة الحمراية – حي شرق النيل، حضانة النور والأمل بلوك ٥ – ش عبدالسلام عارف، حضانة نسائم الرحمن – حضانة روح الحياة النموذجية)، وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٤ – ٦) أعوام، بمتوسط عمرى قدره (٥,٨٧) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٧٣)، وكان عدد الذكور (٤٠) طفل، وعدد الإناث(٤٠)طفلة.

## أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى دراستها الأداة التالية:

## مقياس التنمر (إعداد: الباحثة) ملحق (٢).

ولإعداد مقياس التنمر قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت التنمر.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس التنمر والتي منها مقياس (محمد أحمد، ٢٠١٧)، (مروة حسن، ٢٠٢٠)، (فاطمة إبراهيم، ٢٠٢٠)، (هند عباس، ٢٠٢٠).

جـ – فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس التنمر في صورته الأولية، مكونًا من أربعة أبعاد، وكل بعد يتضمن (٧) مفردات، وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة عبارات وأبعاد المقياس.

وقبل حساب الخصائص السيكومترية للأدوات قامت الباحثة بحساب التكـــرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمَّ عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) ملحق (١)، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون

**الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر:**

**أولا: حساب الاتساق الداخلي:**

**١- الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:**

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة الســيكومترية بإيجـــاد معامـــل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (١) يوضح ذلك:

**جدول (١)**

**معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التنمر (ن = ٥٠)**

| التنمر الجسدي | | التنمر اللفظي | | التنمر الاجتماعي | | التنمر على الممتلكات | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | **٠,٨٠٧ | ١ | **٠,٦٨٩ | ١ | **٠,٧٣٢ | ١ | **٠,٤٩٢ |
| ٢ | **٠,٨٩٤ | ٢ | **٠,٦٨٧ | ٢ | **٠,٧٦٠ | ٢ | **٠,٥٥٢ |
| ٣ | **٠,٧٤١ | ٣ | **٠,٨٤٢ | ٣ | **٠,٧٨١ | ٣ | **٠,٤٥٠ |
| ٤ | **٠,٧٠٨ | ٤ | **٠,٧٧٤ | ٤ | **٠,٦٣٩ | ٤ | **٠,٥١٤ |
| ٥ | **٠,٧٧٢ | ٥ | **٠,٧٧٤ | ٥ | *٠,٣٥٦ | ٥ | **٠,٥٩٥ |
| ٦ | **٠,٨٥٩ | ٦ | **٠,٨٤٢ | ٦ | **٠,٥٦٦ | ٦ | **٠,٥٣٣ |
| ٧ | **٠,٨٢٢ | ٧ | **٠,٨٥٠ | ٧ | **٠,٥٥٣ | ٧ | **٠,٦٢١ |

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس التنمر معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

**٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:**

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التنمر ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

**جدول (٢)**

**مصفوفة ارتباطات مقياس التنمر (ن = ٥٠)**

| م | أبعاد المقياس | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التنمر الجسدي | - | | | | |
| ٢ | التنمر اللفظي | ٠,٨٣٤** | - | | | |
| ٣ | التنمر الاجتماعي | ٠,٧٤٠** | ٠,٧٣٥** | - | | |
| ٤ | التنمر على الممتلكات | ٠,٤٨٩** | ٠,٣٦٠* | ٠,٥٦١** | - | |
| | الدرجة الكلية | ٠,٩٠٨** | ٠,٨٦٦** | ٠,٨٩٣** | ٠,٧١٥** | - |

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

**ثانيا: حساب صدق المقياس:**

**١- صدق المحك الخارجي:**

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس التنمر(٢٠٢٠م) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٩٤) وهو دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

**٢- الصدق التمييزي:**

تم استخدام المقارنة وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى والجدول (٣) يوضح ذلك:

**جدول (٣)**

**صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر (ن = ٥٠)**

| أبعاد المقياس | الإرباع الأعلى ن=١٣ | | الإرباع الأعلى ن = ١٣ | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعيارى | | |
| التنمر الجسدي | ١٢,٨٤ | ١,٩٠ | ٧,٣٠ | ٠,٧٥ | ٩,٧٣٨ | ٠,٠١ |
| التنمر اللفظي | ١٢,٣٨ | ٢,٥٩ | ٧,٦١ | ٠,٧٦ | ٦,٣٤٤ | ٠,٠١ |
| التنمر الاجتماعي | ١٢,٩٢ | ١,٨٩ | ٧,٧٦ | ٠,٨٣ | ٨,٩٩٣ | ٠,٠١ |
| التنمر على الممتلكات | ١٢,٣٨ | ٢,٧٢ | ٨,٢٣ | ١,٠٩ | ٥,١٠٣ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٥٠,٥٣ | ٧,١٨ | ٣٠,٩٢ | ١,٤٤ | ٩,٦٥٣ | ٠,٠١ |

يتضح من الجدول (٣) أن الفرق بين الميزانين دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني القوى مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

**ثالثا: حساب ثبات المقياس:**

**١- طريقة إعادة التطبيق:**

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التنمر من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع

معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٤):

**جدول (٤)**

**الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التنمر**

| م | أبعاد المقياس | معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | التنمر الجسدي | ٠,٧١٩ | ٠,٠١ |
| ٢ | التنمر اللفظي | ٠,٧٣٤ | ٠,٠١ |
| ٣ | التنمر الاجتماعي | ٠,٧٠٥ | ٠,٠١ |
| ٤ | التنمر على الممتلكات | ٠,٧٧٢ | ٠,٠١ |
| | الدرجة الكلية | ٠,٧٤٣ | ٠,٠١ |

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التنمر، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التنمر لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

**٢- طريقة معامل ألفا ــ كرونباخ:**

في ضوء نتائج التطبيق علي عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، تم حساب معاملات ثبات أبعاد مقياس التنمر، فوجد أن جميع معاملات الثبات تتراوح مابين (٠,٦٨٢ – ٠,٧٩٣) وبيان ذلك في الجدول(٥):

## جدول (٥)

### معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية علي مقياس التنمر

| التنمر الجسدي | | التنمر اللفظي | | التنمر الاجتماعي | | التنمر على الممتلكات | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا= ٠,٧٩٣ | | معامل ألفا= ٠,٧٩٠ | | معامل ألفا= ٠,٧٤٠ | | معامل ألفا= ٠,٧١٤ | |
| م | قيمة ألفا | م | قيمة ألفا | م | قيمة ألفا | م | قيمة ألفا |
| ١ | ٠,٧٦٥ | ١ | ٠,٧٦٩ | ١ | ٠,٧٠٥ | ١ | ٠,٦٩٦ |
| ٢ | ٠,٧٥٨ | ٢ | ٠,٧٧٠ | ٢ | ٠,٧٠٢ | ٢ | ٠,٦٨٧ |
| ٣ | ٠,٧٦٩ | ٣ | ٠,٧٥٦ | ٣ | ٠,٧٠١ | ٣ | ٠,٧٠٢ |
| ٤ | ٠,٧٧٢ | ٤ | ٠,٧٦٢ | ٤ | ٠,٧١٥ | ٤ | ٠,٦٩٣ |
| ٥ | ٠,٧٦٧ | ٥ | ٠,٧٦٢ | ٥ | ٠,٧٤٥ | ٥ | ٠,٦٨٢ |
| ٦ | ٠,٧٦١ | ٦ | ٠,٧٥٦ | ٦ | ٠,٧١٦ | ٦ | ٠,٦٩١ |
| ٧ | ٠,٧٦٣ | ٧ | ٠,٧٥٨ | ٧ | ٠,٧١٨ | ٧ | ٠,٦٧٩ |
| ١ | ٠,٧٣٦ | ٨ | ٠,٧٣٧ | ١٥ | ٠,٧٣٦ | ٢٢ | ٠,٧٣٨ |
| ٢ | ٠,٧٣٥ | ٩ | ٠,٧٣٨ | ١٦ | ٠,٧٣٧ | ٢٣ | ٠,٧٣٦ |
| ٣ | ٠,٧٣٧ | ١٠ | ٠,٧٣٧ | ١٧ | ٠,٧٣٦ | ٢٤ | ٠,٧٣٨ |
| ٤ | ٠,٧٣٧ | ١١ | ٠,٧٣٧ | ١٨ | ٠,٧٣٦ | ٢٥ | ٠,٧٤٣ |
| ٥ | ٠,٧٣٦ | ١٢ | ٠,٧٣٦ | ١٩ | ٠,٧٤٢ | ٢٦ | ٠,٧٤١ |
| ٦ | ٠,٧٣٥ | ١٣ | ٠,٧٣٦ | ٢٠ | ٠,٧٣٩ | ٢٧ | ٠,٧٤٣ |
| ٧ | ٠,٧٣٥ | ١٤ | ٠,٧٣٦ | ٢١ | ٠,٧٣٩ | ٢٨ | ٠,٧٤٠ |

يتضح من الجدول (٥) أن معامل ألفا لـــ كرونباخ لكل بُعد فرعي في حالة حذف كل عبارة من عباراته أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البُعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وأن استبعادها يؤدي إلى خفض هذا المعامل، وهذا يدل على ثبات جميع عبارات مقياس التنمر لدى الأطفال.

### ٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنمر على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (٥٠) طفلا وأمهاتهم، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

**جدول (٦)**

**مُعاملات ثبات مقياس التنمر بطريقة التجزئة النصفية**

| م | أبعاد المقياس | سبيرمان ــ براون | جتمان |
|---|---|---|---|
| ١ | التنمر الجسدي | ٠,٩٧٣ | ٠,٧٩١ |
| ٢ | التنمر اللفظي | ٠,٩٤٧ | ٠,٧٦٥ |
| ٣ | التنمر الاجتماعي | ٠,٨٢٨ | ٠,٦٩٣ |
| ٤ | التنمر على الممتلكات | ٠,٨٤٣ | ٠,٧٠٢ |
| | الدرجة الكلية | ٠,٩٢٧ | ٠,٧٦٩ |

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتنمر.

### الصورة النهائية لمقياس التنمر:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٨) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة استجابات موزعة على أربعة أبعاد، وكل بعد به (٧) مفردات.

**طريقة تصحيح المقياس:**

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما – أحيانا – نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٨٤)، كما تكون أقل درجة (٢٨)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التنمر، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التنمر.

## الخطوات الإجرائية:

تضمنت الخطوات الإجرائية التى قامت بها الباحثة فى البحث على ما يلى:

(١)القيام بزيارات ميدانية لبعض الروضات بمحافظة بني سويف كروضة (الحق في الحياة، روضة النور والأمل، روضة نسائم الرحمن – روضة روح الحياة النموذجية)، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.

(٢)حساب صدق وثبات اداة البحث.

(٣)تحديد عينة البحث الأساسية.

(٤)تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.

(٥)مناقشة نتائج البحث ووضع التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

## الأساليب الإحصائية:

لحساب صدق وثبات مقاييس البحث والتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، اختبار (ت)، وتحليل الانحدار، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ(SPSS Version 21).

## نتائج البحث

### التحقق من نتائج الفرض وتفسيره:

ينص الفرض على أنَّه " **لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال ما قبل المدرسة الذكور والإناث في مقياس التنمر**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٧) يوضح ذلك:

**جدول (٧)**

**الفروق فى درجة التنمر بين الذكور والإناث (ن = ٨٠)**

| أبعاد المقياس | الذكور ن = ٤٠ | | الإناث ن = ٤٠ | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| التنمر الجسدي | ١٦,٠٧ | ٢,٣٥ | ١٠,٤٠ | ٣,٠١ | ٩,٣٨٥ | ٠,٠١ |
| التنمر اللفظي | ١٦,٨٧ | ١,٩٣ | ١١,٣٢ | ٣,٠٧ | ٩,٦٥٨ | ٠,٠١ |
| التنمر الاجتماعي | ١٦,٧٢ | ٢,١٤ | ٩,٨٠ | ١,٤١ | ١٧,٠١٦ | ٠,٠١ |
| التنمر على الممتلكات | ١٧,٢٢ | ٢,٨٦ | ١٠,٩٠ | ٢,٣٠ | ١٠,٨٦٦ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٦٦,٩٠ | ٤,٢٤ | ٤٢,٤٢ | ٤,٦٧ | ٢٤,٥١١ | ٠,٠١ |

يتبين من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة فى اتجاه الذكور في التنمر كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (٩,٣٨٥ – ٩,٦٥٨ – ١٧,٠١٦ – ١٠,٨٦٦ – ٢٤,٥١١) في التنمر الجسدي، التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، التنمر على الممتلكات، الدرجة الكلية، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

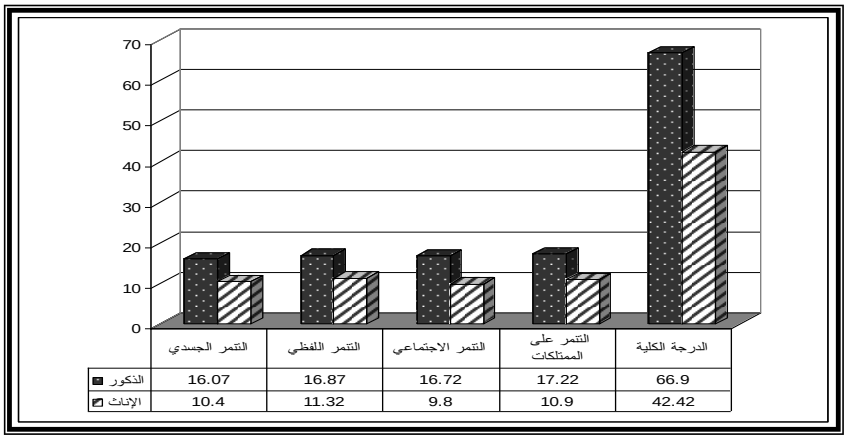


**شكل (١)**

**الفروق فى درجة التنمر بين الذكور والإناث**

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Solberg & Olweeus (2003) التي أسفرت نتائجها عن أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث كما تبين أن المتنمرين أظهروا عدائية اكثر وسلوكيات غير اجتماعية أكثر مقارنة مع باقي أفراد العينة وأظهر الضحايا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقدير الذات السلبي وميولا اكتئابية أكثر من غيرهم.

بينما تختلف نتائج هذه البحث مع نتائج دراسة محمد جاد احمد (٢٠١٧) التي أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين التنمر والذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية. وجود علاقة سالبة بين التنمر المدرسي والدافعية للتعلم بأبعاده المختلفة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الاجتماعي لصالح منخفضي التنمر المدرسي والذين كانت قيم متوسط درجاتهم أعلى من قيم متوسطات درجات مرتفعي التنمر المدرسي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الدافعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي والذين كانت قيم متوسط درجاتهم اعلى من قيم متوسطات درجات مرتفعي التنمر المدرسي، وكذلك دراسة محمد سمير بكر الصديق (٢٠١٨) التي أسفرت عن أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( ٠,٠١ ) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

القياس البعدي على مقياس سلوك التنمر في اتجاه المجموعة الضابطة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس سلوك التنمر في اتجاه القياس القبلي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس سلوك التنمر بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج، كما توصلت الى ديناميات البناء النفسي لطفل الروضة المتنمر، وأن من أهم ديناميات الطفل المتنمر فقدان الموضوع، التفرقة في المعاملة بين الأخوة، قسوة الوالدين في معاملة الطفل، ضعف الأنا.

والتنمر ظاهرة موجهة من طفل لآخر في مثل عمره أو أصغر منه، ويعاني الأطفال الضحايا والمتنمرين من الرفض والانسحاب والانعزال الاجتماعي والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية، بالإضافة إلى الأداء الأكاديمي المنخفض ويتحول هؤلاء الضحايا مستقبلاً إلى متنمرين، يطورون أنماطاً من السلوك الاجتماعي والإجرامي، وقد حظي التنمر في البلدان الغربية المتطورة بالكثير من الدراسات التي تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه، والعوامل المؤثرة فيه والبرامج المعدة لمواجهته، إلا أن هذه الظاهرة لم تحظي بنفس الاهتمام في الدول العربية (سليمة سايحي، ٢٠١٨).

كما أن التنمر سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل، وغالباً ما يأتي بنتائج وخيمة على كل الأطراف المشاركة، كما أن التنمر هجوم دائم ومستمر جسمي أو لفظي موجه من طفل أو مجموعة من الأشخاص إلى طفل أو ضحية يعجز عن مواجهتهم سواء في الفصل أو داخل حدود المؤسسة التعليمية، والتنمر المدرسي يؤثر في البناء الاجتماعي والنفسي للمجتمع والمدرسة والأطفال الضحية، بأنه مرفوض أو غير مرغوب فيه، كما يشعره بالخوف والقلق وعدم الارتياح والانسحاب من الأنشطة الدراسية أو الهروب من المدرسة خوفاً من التنمر (رضا سعد، ٢٠١٨).

ولقد كان المتنمرين في رياض الأطفال أكثر عدوانية جسدياً ولفظياً عند التنمر على ضحاياهم، حيث يستهدف المتنمرون الضحايا الذين ليس لهم أصدقاء أو أطفال تركو مجموع أقرانهم، وعادة ما يحدث التمر اللفظي عندما لا يكون المدرسون أو أولياء الأمور موجودين مع الأطفال، ولذا يجب على الطلاب الإبلاغ عن حالات التنمر اللفظي إلى سلطة البالغين قبل أن يتصاعد الموقف، وتتجلى ظاهرة التنمر بوضوح لدى الفتيات، عندما تحدث أعمال غير مباشرة كالاستبعاد، والسيطرة على علاقات الانداد أو انتزاع الصداقات، وهو أكثر شيوعاً بين الفتيات لأنهن أكثر لفظية في حين أن الفتيان أكثر عدوانية، وفي هذه الحالات يحتاج الأطفال أن يثقون في طفل بالغ للمساعدة ( Emily Levine, 2014 & Melissa Tamburrino)

# المراجع

## اولا المراجع العربية


- أحمد، منى سيد محمد (٢٠٢٠): دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢(٥١)، ٤٣٩- ٤٧٢.
- إبراهيم، أميرة محمدي (٢٠١٨): الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة، مجلة الطفولة، (٢٩)، ٨٩٦- ٩٢٢.
- إبراهيم، إيمان يونس (٢٠١٧): بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٥)، ٦٤٨- ٦٧٧.
- أبو الديار، مسعد الرفاعي (د.ت): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
- أبو غزال، معاوية (٢٠٠٨ ): التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥(٢)، ٨٩-١١٣
- خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه، مجلة البحث العلمي في التربية، (١٦)، ٢٤٨- ٢٦٦.
- والدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (٨)، ٧-١٥.
- أحمد، محمد جاد (٢٠١٧): التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، جامعة بني سويف، كلية التربية، قسم علم النفس.
- أحمد، محمد سمير بكر الصديق (٢٠١٨): فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لخفض سلوك التنمر لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. (رسالة ماجستير)، جامعة المنصورة، كلية رياض الاطفال، قسم العلوم النفسية.

- إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٠): فعالية العلاج بالقراءة في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠ (٦٦)، ٤٨٨ – ٥٣٢.
- بدر الدين، خديجة محمد (٢٠١٥): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. كلية الحقوق والعلوم السياسية: جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، (٧)، ٤٤٠-٤٦٤.
- حافظ، نبيل عبدالفتاح فهمي (٢٠١٧): برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير)، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- حبيب، أمل عبدالمنعم محمد على (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، كلية التربية: جامعة المنوفية، ٣٣(٢)، ٦٨-١١٠.
- خطابي، أحمد بشير إدريس أمين (٢٠٢٠): السلوك التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٤)، ٦٥-٩١.
- الخفاف، إيمان عباس على (٢٠١٩): سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٤٢)، ١٦٥- ١٩٥.
- الخليل، ملاك حسين (٢٠١٦): تأثير مشاهدة البرامج التلفزيونية في سلوك أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة اليرموك.

- الزيني، إسراء محمد كمال (٢٠١٧): الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية: جامعة عين شمس، ١٨ (١١)، ٥٩٣-٦٠٣.
- سايحي، سليمة (٢٠١٨): التنمر المدرسي: مفهومه أسبابه طرق علاجه، مجلة التغيير الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة محمد خضير بسكرة، مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، (٦)، ٧٣-٩٩.
- السرحان، سيف فاري أرحال (٢٠١٩): دور مديري مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية الأردنية في الحد من التنمر المدرسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية: جامعة آل البيت.
- الصاوي، إبراهيم زكي (٢٠١٩): برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال: جامعة الإسكندرية، ١١ (٣٧)، ١٤٥-١٩٨.
- الصبحيين، على موسى سليمان (٢٠٢٠): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه، أسبابه، علاجه، مجلة البحوث الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، كلية الملك فهد الأمنية، ٣٠(٧٧)، ٣٥٣-٣٨١.
- الصبحيين، علي موسي؛ القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣ ): سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين " مفهومه، اسبابه، علاجه"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الصديق، محمد سمير بكر (٢٠١٧): فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٣(٤)، ٣٦٦-٤٠٨.

- الصوفي، أسامة حميد حسن؛ المالكي، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة بغداد، (٣٥)، ١٤٦-١٨٨
- الطويهر، شروق عبدالعزيز عبدالله (٢٠٢٠): دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة، المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٢)، ٢٠٥-٢٣٤.
- فاطمة محمد إبراهيم (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في خفض التنمر المدرسي لتحسين دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- القحطاني، نوره بنت سعد بن سلطان (٢٠١٣): التنمر المدرسي وبرامج التدخل، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١ (٣)، ٢٣٥-٢٥٠.
- محاميد، روان نبيل (٢٠١٧): أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتحسين مستوى صورة الذات المدركة لدى طالب المرحلة الابتدائية في مدينة أم الفحم، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- محمد محمد أحمد (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف
- مروة حسني حسن (٢٠٢٠). برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي للحد من التنمر المدرسي وأثره في دافعية التعليم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف .

- موسى، طارق زكي (٢٠٠٨): اضطرابات الكلام عند الطفل. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- نافز أيوب على (٢٠١٧): أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١ (٤)، ١٦٤-١٨٥
- هند أحمد عباس (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي في خفض التنمر المدرسي وأثره في توجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربة، جامعة بني سويف.
- يسن، رضا سعد (٢٠١٨): برنامج جمباز موانع مقترح لمسرحة تعلم بعض مهارات الجمباز وتأثيرها في خفض حدة التنمر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية: جامعة أسيوط، ٤٧(٤)، ٤٣٢-٤٧٨.

**ثانياً: المراجع الاجنبية:**

- Antoniadou A,Markos M,Kokkinos K (2016):possible common correlates between bulling and cyber.bulling among adolescents psicologia Educativa, 22-83
- Douvlos, Christos (2019): Bullying in Preschool Children, Psychological Thought, *Students' Essays*, 12 (1), 131-142.
- E. Vlachou.A, Andreou; Didaskalou.E.(2005):"The roles of selfe - efficacy .peer interactions and attitudes in bully –victim incidenntes: implication for intervention policy – practices "*school psychology international*-26 (5)- 545-562.
- Farrington F, D.; Ttofi, M.(2011).Bullying as apredictor of offending. Violence and – later life outcomes. Criminal Behavior and Mental Health, 21(2), 90-98.

- Levine, Emily ; Tamburrino, Melissa (2014): Bullying Among Young Children: Strategies for Prevention, *Early Childhood Educ J* (2014) 42:271–278.
- Lindahl,Marita (2005): Children's Right to Democratic Upbringings. *International Journal of Early Childhood*. 37(3). 33-47.
- Rigby, Ken (2003): Bullying among young children:: A guide for parents, University of South Australia, *Australian Government Attorney-General's Department*.
- Solberg-M; olweus-D(2003)prevalence estimation of school bulling with te olweus Bullylvictim.*Aggressive Behavior*,29-239-268.
- Standford, Wolke Sarah ; Schulz.(2002). Bullying and Victimization of primary school children in England and German, prevalence and school factors.*British journal of psychology*.
- Stolz, Heidi (2011): Family life education: Principles and practices for effective outreach, Chapter: Parenting Education, *Sage*, 191-210.
- Storey, K.; Slaby, R.(2008). Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education- *Development Center*.
- Ungar, Michael (2009): Overprotective Parenting: Helping Parents Provide Children the Right Amount of Risk and Responsibility. *American Journal of Family Therapy* 37(3). 1-19
- Vlachou, Maria and others (2014): Bullying/Victimization In Preschool Children, *ΑΝΑ-ΣΤΟΧΑΣΜΟΙ ΓΙΑ ΤΗΝ ΠΑΙΔΙΚΗ ΗΛΙΚΙΑ Conference Paper*, 365-385.

# ملاحق الدراسة

- **ملحق (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين**
- **ملحق رقم (٢):مقياس التنمر**

# ملحق (١)

## قائمة بأسماء السادة المحكمين

| م | الاســـــــم | الوظيفة | جهة العمل |
|---|---|---|---|
| ١ | أ.د / أحمد فكري بهنساوي | أستاذ علم النفس التربوي | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٢ | أ.د/ حسام الدين محمود عزب | أستاذ الصحة النفسية | كلية التربية –<br>جامعة عين شمس |
| ٣ | أ.د/ سليمان محمد سليمان | أستاذ علم النفس التربوي | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٤ | أ.د/ فوقية أحمد عبدالفتاح | أستاذ علم النفس التربوي | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٥ | أ.م. د/ جيهان أحمد حلمي | أستاذ الصحة النفسية المساعد | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٦ | أ.م. د/ رمضان علي حسن | أستاذ علم النفس التربوي المساعد | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٧ | أ.م.د/ طلعت أحمد حسن | أستاذ الصحة النفسية المساعد | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٨ | أ.م.د/ محمد السيد عبدالرحيم | أستاذ الصحة النفسية المساعد | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |
| ٩ | أ.د.م/ محمد مصطفى طه | أستاذ الصحة النفسية المساعد | كلية التربية<br>جامعة ببني سويف |
| ١٠ | د/ أحمد عكاشة | مدرس الصحة النفسية | كلية التربية<br>جامعة بني سويف |

# ملحق (٢)

## مقياس التنمر

### إعداد/ الباحثة

**البيانات العامة:**

**الفصـــل الدراســـــي:** **النـــــــــــوع:**

**تاريـــخ الميـــــــلاد:**

**عمر الطفل/ الطفلة:**

**عنوان الطفل/ الطفلة:**

**تاريخ التطبيـــــــــق:**

**تعليمات تطبيق المقياس:**

**عزيزى ولي أمر الطفل:**

يعرض عليك فيما يلى مجموعة من العبارات التى يمكن أن يشعر بها أى إنسان فى مواقف الحياة اليومية، وتوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات ثلاث استجابات تتمثل فى (دائما – أحيانًا – نادرا)، مع ملاحظة أنَّه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خطأ والإجابة تعتبر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة مشاعرك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة.

والرجاء منك قراءة كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تحديد بالضبط مدى انطباق هذه العبارات علي أمهات الأطفال، مع ملاحظة ما يأتى:

(١)أنَّه إذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فى كل المواقف، تضع علامة (√) تحت الاختيار دائما.

(٢)أنَّه إذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانًا فى كل المواقف، تضع علامة ( √ ) تحت الاختيار أحيانًا.

(٣)أنَّه إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك، تضع علامة ( √ ) تحت الاختيار نادرا.

| الأبعاد | الأول | الثانى | الثالث | الرابع | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجات | | | | | |

علمًا بأنَّ هذه الاستجابات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.،

وشكرًا جزيلا على تعاونكم

**مفردات المقياس:**

| م | العبارات | دائمًا | أحياناً | نادرا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عندما يغضب يلقي ما بيده على زملائه. | | | |
| ٢ | يسخر من بعض زملائه بالكلام بصورة ملحوظة. | | | |
| ٣ | يستبعد أحد زملائه من الحديث معه ومع باقى زملائه. | | | |
| ٤ | يقوم عمداً بإتلاف وتخريب أشياء تخص الأطفال. | | | |
| ٥ | يقوم بعرقلة زملائه بقدمه. | | | |
| ٦ | يقلد بعض زملائه لفظيًّا استهزاءً بهم. | | | |
| ٧ | يتجاهل أحد زملائه أثناء حديثه متعمدا. | | | |
| ٨ | يسرق متعمداً أشياء تخص الأطفال. | | | |
| ٩ | يشد شعر بعض زملائه. | | | |
| ١٠ | يقوم بسب بعض زملائه بألفاظ نابية. | | | |
| ١١ | يطرود بعض الأطفال من اللعب دون مبررات. | | | |
| ١٢ | يأخذ نقود الأطفال بالقوة والتهديد. | | | |
| ١٣ | يفتعل لأسباب التشاجر مع زملائه الاضعف منه. | | | |
| ١٤ | يهدد بعض زملائه ويوعدهم بالإيذاء والضرب لفظياً. | | | |
| ١٥ | ينشر الاشاعات والأكاذيب على بعض زملائه. | | | |
| ١٦ | يخفى متعمداً أشياء خاصة بالأطفال. | | | |
| ١٧ | يبدأ المشاجرات والصراعات مع زملائه. | | | |
| ١٨ | يكشف عن أسرار زملائه اذا غضب منهم. | | | |
| ١٩ | يستثنى بعض الزملاء عمداً من اللعب. | | | |
| ٢٠ | يرفض إعادة أشياء استلفها من الأطفال. | | | |
| ٢١ | يهاجم زملائه ويضربهم بأدوات مثل العصا، الكرسى، القدم. | | | |

| م | العبارات | دائمًا | أحياناً | نادرا |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢ | يسخر من بعض زملائه بالكلام بصورة ملحوظة. | | | |
| ٢٣ | يتهم أحد الزملاء بأعمال لم يرتكبها لجعل الآخرين يكرهونه. | | | |
| ٢٤ | يعبث بأدوات الحضانة ويتلفها (الطباشير – الاقلام – شاشة العرض – الفيديو....الخ). | | | |
| ٢٥ | يوقع بعض زملائه أرضاً. | | | |
| ٢٦ | يطلق على بعض زملائه أسماءً مثيرة للضحك والسخرية. | | | |
| ٢٧ | يتجاهل زملائه عمداً. | | | |
| ٢٨ | يكتب على الحوائط والمقاعد. | | | |